حرف القاف

٢١٩ ـ « قَالْ وَاحِدْ وِسِتِّينْ »

كناية عن إسراعه فى الذهاب وهربه ؛ كأنه عد من خطاه ستين فى طفرة ثم تجاوزها إلى مابعدها. وبعضهم يقول : (قال واحد وثمانين) . وفى معناه : (حباله فى الهوا طارت) و (حط كتف) و (شمع الفتلة) و (ولع) ؟

٢٢٠ ـ « قَامْ بِطِنَّهْ »

أى قام بحاجته وثقله وما يلزمه . ويقولون : (فلان ما يقمش بطنه) أى لا يستطيع النهوض بأثقاله و (فلان هو قايم بطنه) أى أهو قائم بذلك حتى تكلفه عمل ما لغيره . (وفى المزهر ج ١ ص ١٢٧ قام بطن نفسه) وانظر فى نهاية الأرب فى المجموع رقم ٢٦١ أدب ص ٢٥٠ لا يقوم بطن نفسه) .

٢٢١ ـ « قَدِّ القُولْ »

أى هو على قدر ما قيل فيه ، كناية عن عظم القدر والعزة ، وقد يوجه الكلام لمخاطب يعد بشئ فيقال له : أنت قد القول ، أى على قدر قولك . والمراد قادر على الوفاء به .

٢٢٢ ـ « قَدْ وِقْدُودْ »

القد (بفتح أوله وتشديد ثانيه) : العدد ، يقولون : (دا قد دا) أى هذا قدر هذا ومثله ، ويريدون بقد وقدود الكناية عن كفاءة المرء وقدرته وجدارته بالأمر ؛ أى فى مقدوره القيام به وزيادة .

٢٢٣ ـ « قَرَا الْجَوابْ مِنْ عِلْوَانُهْ »

أى يقرأ الكتاب ويعرف مافيه من نظره فى عنوانه : كناية عن شدة الذكاء وحدته ؛ وفى معناه قولهم : « عرفها وهى طايرة » أى الكلمة ومعناها . وقد ذكر فى الأمثال : (الجواب ينقرى من علونه) وهو معنى آخر .

٢٢٤ ـ « قَرَّايَهْ عَلَى بَلَاطْ »

القراية أصلها القراءة وهى عندهم مصباح صغير يوقد بالزيت ويقرأ عليه طلبة العلم ، ثم أطلقت على هذا النوع من المصابيح وإن لم يعد للقراءة ، كناية عن فقر شخص وعدم وجود شئ عنده ، فهو كمصباح وضع على البلاط ، أى لا يملك ما يجلس عليه ومثله : (على البلاط) .

٢٢٥ ـ « قَرْقَرْ فِى الْعَافِيَهْ »

القرقرة ، تطلق عندهم على ما يبقى فى قرارة الغربال من القمح ، وتلقى غالبا للدواجن لأنها تكون غير نقية ، وتطلق القرقرة أيضاً على تنقية تلك الحثالة . يقولون : (فلانه بتقرقر (إذا كانت تفعل ذلك ، والأصل فى اللفظ القرار ، ويراد بالعافية : القوة وصحة الجسم . ومرادهم بالقرقرة فيها الكناية عن شدة الضعف من مرض أو كبر ، كأن الشخص صار يبحث فيما بقى من قوته لما أضاع غلواءها وشدتها .

٢٢٦ ـ « قَطْع الْبَاطْ »

الباط : الإبط كناية عن البطء فى السير . يقولون : فلان ماشى بيقطع فى باطه ، أى مبطئ فى سيره لا يهتم إلا بتحريك ذراعيه ، كأنه يقطع بذلك ابطيه من احتكاكهما بهما . (العرب تقول لمثله : الزواك ، وراجع أيضاً مادة زوال باللام فى القاموس) .

٢٢٧ ـ « قَطَعِ الْحَلِيبَهْ وِالرَّايْبَه »

كناية عن التناهى فى الإساءة ، أى لتناهيه فى الشر قطع كل صلة ولم يبق للصلح موضعاً ، وقد يكنى بذلك عن شؤم شخص فيقال : فلان يقطع الحليبة والرايبة ، أى إذا حل بقوم حل بهم شؤمه فقطع الخير عنهم ، فهو فى معنى قولهم : (وشه يقطع الحميرة من البيت) وقولهم : (وشه يقطع الرزق) .

٢٢٨ ـ « قَطْعْ دَابْرُهْ »

كناية عن كونه أذهبه وأخلى منه المكان ، ولم يترك أثراً من آثاره . والدابر فى اللغة : آخر كل شئ . والعرب تقول فى ذلك : (حد الله دابرهم) أى استأصلهم وقطع بقيتهم ، يعنى كل من يخلفهم ويدبرهم .

٢٢٩ – « قَطَّع السَّلَكاوِى دْيلُهْ »

الديل : ذيل الثوب . والسلكاوى (بفتحتين) يريدون به الذى ينظف أقصاب الدخان من وضره الذى يعلق بها ، جاءوا به هكذا فى هذه الكناية فقط ، والمعروف فيه عندهم المسلكاتى ، وقد اندرست هذه المهنة الآن بابطال الأقصاب والاستعاضة عنها بتدخين اللفائف . وكان من عادة المسلكاتى أن يطوف على الدور والحوانيت ومعه أسلاك من الحديد مختلفة الغلظ والطول فينظف الاقصاب لمن يريد بأجر زهيد . ومن العادة أيضاً استخدام هذه الطائفة فى ليالى الأعراس فى ترتيب الأرائك والكراسى وسقى المـــاء ، ثم صاروا يلقبون بهذا اللقب من يختص من الفراشين بهذا الترتيب حتى بعد زوال هذه المهنة . والمراد الكناية عن الشخص الكثير السهر فى الأعراس ونحوها ، المتصف بالفجور وعدم الاستقامة لأن مثله يكون كثير التعرض للإهانة بدفعه وجذب ذيل ثوبه ، فهو دائما مقطوع الذيل ، ممزق القميص ، لمـــا يناله من الخدم والفراشين ، إذا دعا أمر لطرده من العرس .

٢٣٠ – « قَطَّع السَّمَكَه وْدْيلْها »

الديل (بالامالة) يريدون به الذنب ، كناية عن أنه عمل ما لا يعمل ولم يبق ولم يذر .

٢٣١ – « قَطَّعْ فِى فَرْوِتُهْ »

الفروة جلد شاة يدبغ للجلوس عليه ، كناية عن الغيبة . ومثلها قولهم : (أكل لحمه)

٢٣٢ – « قَطْعَهْ بَلَا وَصْلَهْ »

كناية عن شدة الشبه بين شخصين يقولون : (فلان زى فلان قطعة بلا وصله) أى كأنه قطعة قطعت فجاءت مثل أخرى ولم تنقص فتحتاج لأن توصل . وفى معناه قولهم : (لا جه من باب ولا راح من حيط) وقولهم : (عطس نزله من مناخيره) .

٢٣٣ – « قَعَدْ لَهْ فِى الْخَطَّ »

هو كقولهم : (بلط) أى كسل عن العمل وتوقف عنه كلية .

٢٣٤ – « قَفَادْ يقَمَّرْ عيشْ »

انظر : (طلع قفاه) الخ .

٢٣٥ ـ « قَلِيلِ الطَّهْى »

كناية عن عادم المعرفة الجلف ؛ وليس المراد بقلة الطهى أى الطبخ الفقر ؛ كما هو المتبادر ؛ بل يريدون قليل المعرفة بالطهى ؛ أى طبخ الطعام كما ينبغى ؛ ثم كنوا به عمن لا يراعى الذوق فى عمله ومعاملته .

٢٣٦ ـ « قَمَّطْ الْحِكْمَهْ »

الحكمة : يريدون بها التطبيب . وقمطها ؛ أى ربطها بالقماط ؛ كناية عن التشديد فى الرأى ، والتزام ما لا يلزم

٢٣٧ ـ « قَهْوِةْ مْجيرْيَهْ »

مجبرية : قرية جنوبى كفر الدوار ؛ كناية عن التباطؤ فى عمل شئ . وأصله على ما زعموا أن ضيوفا نزلوا بهذه القرية فطبخوا لهم قهوة البن ببصل مقلو فى السمن كالذى يصنعونه للطعام ؛ وذلك لجهلهم بعمل القهوة فضرب بهم المثل فى كل قهوة يبطئ عملها للضيوف ؛ فيقال (هى قهوة مجبرية) أى أهى تلك القهوة التى يقلى لها البصل وتحتاج فى عملها إلى وقت طويل .

٢٣٨ ـ « قُولْ يَا بَاسِطْ »

كناية عن الحث على ترك الحزن والكدر ؛ أى ادعه تعالى باسمه الباسط يذهب عنك ما أنت فيه .

٢٣٩ ـ « قِيَامْ وِلحْمَهْ »

يقولون : (أكله قيام ولحمة) أى استحوذ على ما عنده ولم يبق له شيئاً ؛ وقد يزيدون فيه : (ما خلاش حيلته حيله) والحيلة عندهم : الشئ القليل .